نثريك ولا تلام على كفاف ولخبر مسلم والترمذي وابن ماجه
عن ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا
في الدنيا وهو صلى الله عليه وسلم لا يسال لنفسه الا الافضل على
هذه الحال مات عليه افضل الصلوة والسلام ولانه توسط
بين الغنى المطغي والفقر المنسي وخير الامور اوساطها فهي
حالة سليمة من آفات الفقر والغنى ومن ثم سمي كفافا لانه
يكف صاحبه عن ذل السوال وآفات الفقر والمال وقد
يشير قوله صلى الله عليه وسلم ولا تلام على كفاف الى ما صرح به بعضهم
من ان العبد لا يحاسب عليه وهو اجل فضل بلا خلاف **فان قلت**
خبر اللهم اجعل الخ يعارضه خبر اللهم احيني مسكينا الخ وقد
حسنه فيتساقطان **قلت** لا يعارضه لجواز كون المراد حالة المسكنة فيه
حالة الكفاف ولا سيما ان فسر الكفاف بسد الرمق والصحيح
انه الذي لا ينقص عن الحاجة ولا يفضل عنها وعلى التنزل فذلك
حسن لغيره وفي حجيته من الخلاف والتفصيل ما تسبق
وهذا صحيح لذاته وحجيته مجمع عليها فهو المقدم لقوته
كما تقرر في الاصول **هذا** وقد اطلق القوم الكلام فيما علمت
والذي اراه ان هذا الخلاف انما هو في حق المريد السالك
المتقيد بعد بهذه المسالك اما اهل الكمال المتحققون
بكمال الفنا فانهم بمعزل عن التقيد بالفقر والغنا لانهم في شغل
شاغل بالمعطي المانع عن العطا والمنع وبالخافض الرافع عن
الخفض والرفع

شعر

لا تحسبوني خايفا من هجركم ❊ او راجيا دوام وصل بينكم
هيهات يشغلكم من ذا وذا ❊ وبكم عليكم في الهوى ادلالنا

ومن ثم لما بلغ الحسن بن علي ان ابا ذر رضي الله عنهم يقول الفقر

احب الي من الغنى

المطغي

احب الي من الغنى والسقم احب الي من العافية قال رحم الله
اباذر اما انا فاقول من اتكل على حسن اختيار الله
له لم يختر غيرها اختاره الله له وكان عمر بن عبد العزيز
يقول والله ما اصبح سروري الا في مواقع القدر خيره
وشره حلوه ومره ومن هذا قول سيدي ابي العباس المرسي
من اراد الظهور فهو عبد الظهور ومن اراد الخمول
فهو عبد الخمول وعبد الله عبد الله اي لا يلتفت الى شي
سواه لفنايه عن نفسه وبقايه بربه فهو كيف كان
مع مولاه منعزل عن كل ما خلاه **وهذه** احوال
رفيعة ومقامات منيعة نشات عن همم عليه ونفوس ابيه
وكانوا احق بها واهلها من بين الانام وهي اشبه باحوال الانبيا
عليهم الصلاة والسلام لانهم قد اكملوا التخفف والتخلق
والتعلق ففازوا في حضرة القدس بالتنفق والتانق هذبتهم
التجليات الربانية بالجلال وادبتهم التجليات الرحمانية بالجمال
ومكنتهم التجليات الالهية بالكمال فلم يبق فيهم لغير الله بقية
بحال فهم الباقون لفنايهم والفانون لبقايهم وهم الواجدون
والموجودون لفقدانهم والفاقدون والمفقودون لوجدانهم
ظاهرون بربهم ربانيون بظواهرهم نامون في نقصانهم ناقصون
في نمايهم قايمون في قعودهم سايرون في رقودهم تمكنوا في
التلوين فتلونوا في التمكين غابوا فحضروا وصحوا فسكروا
قاموا في عين الفرق بالجمع وعين الجمع بالفرق فتخالهم في جمع
الجمع وهم في عين فرق الفرق واو اقرب القرب فيما هم فيه
عين بعد البعد المنافية فرفعهم من الحضيض الى قنة اليفاع

وهذه

Copyright © King Saud University